آخر الأخبار لحظة بلحظة إلى جوالك

أرسل N أو ن ZAIN 98938 | WATANIYA 1422 | VIVA 55665

لتتواصل Alrai.np @AlraiMediaGroup

سموه عبّر في قمة المنامة الخليجية عن الأسى لاستمرار آلة القتل التي لم ترحم شيخاً ولا طفلاً ولا ثكلى

الأمير: الكويت تستضيف مؤتمر المانحين لدعم الشعب السوري نهاية يناير

سمو الأمير مترئساً وفد الكويت في قمة المنامة الخليجية

أعلن سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عن استضافة الكويت مؤتمر للمانحين مخصص لدعم الشعب السوري في نهاية يناير المقبل تلبية لرغبة أممية نقلها أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون لدى زيارته للكويت، مؤكدا سموه أن دعم الأشقاء في دول مجلس التعاون خلال هذا المؤتمر سيكون حافزا لرفع المعاناة عن الشعب السوري الجريح.

وقال سمو الأمير في كلمته أمام قمة مجلس التعاون الخليجي الثالثة والثلاثين التي افتتحت أمس في المنامة، إن ما يدعو للأسى استمرار الجرح السوري بالنزيف وسط تواصل آلة القتل التي لم ترحم شيخا طاعنا في السن ولا براءة طفل، ولا امرأة ثكلى، لافتا سموه إلى أن ما يزيد الأسى أن دلائل قرب انتهاء الأزمة ما زالت بعيدة على الرغم من كل الجهود الدولية التي تبذل في هذا الإطار معبرا سموه عن الامل في ان يكون توحيد المعارضة السورية التي نالت مباركة إقليمية ودولية خطوة مهمة تسهم في تمكين الشعب السوري من توحيد صفوفه وتحقيق طموحاته.

وأكد سمو الأمير في كلمته أن استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة على الساحتين الإقليمية والعالمية يتطلب من دول الخليجي استمرار التشاور واللقاء لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات تهدف لتحصين مجتمعاتنا وضمان أمن شعوبنا، مشيرا سموه إلى أنه مازالت أمام دول المجلس صيغ جديدة لعملها المشترك تعزز مسيرة المجلس، منوها في هذا الإطار برئاسة خادم الحرمين الشريفين للدورة السابقة من مسيرة المجلس، هذه الرئاسة التي أسهمت في تعزيز العمل الخليجي المشترك، متقدما بالتهنئة من ولي العهد والشعب السعودي على سلامة خادم الحرمين سائلا الله أن يديم عليه الصحة والعافية.

وجدد سمو الأمير الدعوة إلى جمهورية ايران بضرورة الاستجابة والعمل على انهاء القضايا العالقة بينها وبين دول المجلس سواء ما يتعلق بالجزر الاماراتية الثلاث أو الجرف القاري، إن كان عن طريق المفاوضات أو التحكيم الدولي، إضافة إلى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ما يتعلق ببرنامجها النووي، مبينا سموه في هذا المجال أن القلق الذي انتاب دول المنطقة عن الخلل في محطة بوشهر يؤكد أهمية تعاون ايران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتحقيق شروطها لحفظ الشعوب من أي آثار إشعاعية. وفي ما يلي كلمة سمو الامير أمام القمة الثالثة والثلاثين لدول مجلس التعاون الخليجي:

صاحب الجلالة الأخ الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة، أصحاب الجلالة والسمو، معالي الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسرني أن أتقدم لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وإلى حكومة وشعب مملكة البحرين الشقيقة بجزيل الشكر والامتنان على ما أحاطونا به من حسن وفادة، وكرم ضيافة وإعداد متميز لهذا اللقاء الذي يأتي متزامنا مع الاحتفالات التي يشهدها أشقاؤنا في كل من مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر بمناسبة أعيادهم الوطنية، متمنيا لقياداتها موفور الصحة ولشعوبها الشقيقة كل التقدم والازدهار.

وإننا لعلى يقين بأن حنكة ودراية جلالته ستشكل إضافة تثري دون شك تعزيز مسيرة التعاون، مشيدا بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية الشقيقة خلال ترؤسها أعمال دورتنا السابقة، والتي أسهمت في تعزيز عملنا الخليجي المشترك، وأضافت جهوداً مشهودةً ومقدّرة إلى صرحه الشامخ.

كما لا يفوتني هنا أن أتوجه إلى الباري عز وجل بالحمد والثناء على سلامة أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز متقدماً بأخلص التهاني إلى أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وإلى الشعب السعودي الشقيق مبتهلا إلى الله جلت قدرته أن يديم على خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة والعافية ليكمل مسيرة الخير والنماء لشعبه ووطنه وأمته.

أصحاب الجلالة والسمو،،

نجتمع اليوم في لقاء الخير على ارض مملكة البحرين الشقيقة في ظل استمرار الظروف والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم بأسره بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، الأمر الذي يتطلب استمرار تشاورنا ويؤكد على أهمية لقائنا لمراجعة ما تم اتخاذه من خطوات وتدابير لمواجهة تلك الظروف بما يكفل تحصين مجتمعاتنا ويحقق تطلعات شعوبنا في الأمن والاستقرار والازدهار ورغد العيش، فلا تزال أمامنا صُيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب منا تحقيق الفاعلية لها وصولا إلى أهدافنا المنشودة وبما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا الخليجي المشترك.

أصحاب الجلالة والسمو،

احتفلنا قبل أسابيع بحصول دولة فلسطين على صفة مراقب في الأمم المتحدة وهو نجاح دبلوماسي مميز حققته عدالة القضية بما يستوجب استغلالهُ في حثِ المجتمع الدولي ومجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية للاضطلاع بمسؤولياتهما التاريخية بالضغط على إسرائيل لحملها على القبول بالسلام والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة بموجب قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

إن العدوان الهمجي الإسرائيلي الذي وقع أخيراً على غزّة، وما خَلفهُ من قتلَ ودمار يؤكد ما نقوله دائما بأن هذه المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام، ولن تشعر شعوبها بالعدالة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة، وإذعان إسرائيل لهذه الحقيقة الجلّية.

أصحاب الجلالة والسمو،

إن مما يدعو إلى الأسى و الألم إن الجرح السوري مازال ينزف، وآلة القتل تتواصل، لتقضي كل يوم على العشرات من الأشقاء في سورية، فلم ترحم تلك الآلة وهَن من هو طاعن في السن، أو براءة طفل، أو قلّة الحيلة لامرأة ثكلى، حيث أحالت العمار إلى دمار، وأدى تواصل القتل إلى تحطيم آمال وتطلعات أبناء الوطن الواحد في بنائه وتعميره. ومما يضاعف من الأسى والألم ان الدلالات على قرب نهاية هذه المأساة مازالت بعيدة المنال رغم الجهود الإقليمية والدولية، لتتضاعف بذلك معاناة الشعب السوري الشقيق في الداخل والخارج، ما يستوجب معه أن يتحرك المجتمع الدولي و بشكل فاعل وسريع لوضع آليات يتحقّق من خلالها دعم إنساني يخّفف من معاناة الأشقاء ويضمّد جراحهم.

ويسرني في هذا الصدد أن أعلن لمجلسكم الموقر واستجابة لعرض معالي الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، بعقد مؤتمر دولي للمانحين لدعم الشعب السوري، إن دولة الكويت قد وافقت على استضافة هذا المؤتمر في نهاية شهر يناير المقبل، يتولى تقديم المساعدات الإنسانية، مؤكدا ان دعمكم لهذا المؤتمر، وإسهامكم في فعالياته سيكون عاملا حاسما في تخفيف المعاناة التي نسعى إلى رفع وطأتها عن الشعب السوري الشقيق.

إن وحدة المعارضة السورية والتي تحققت أخيراً بالإعلان عن إنشاء الائتلاف الوطني السوري، والذي حصل على مباركة واعتراف إقليمي ودولي واسع يُعدُ خطوةٍ مهمة تسهم دون شك في تمكين أبناء الشعب السوري الشقيق من توحيد صفوفه وسعيه إلى تحقيق تطلعاته المشروعة.

أصحاب الجلالة والسمو،

نجدد الدعوة إلى الأصدقاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للاستجابة إلى دعواتنا لهم بإنهاء القضايا العالقة بين دول المجلس والجمهورية الاسلامية الايرانية لا سيما قضية الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة، وموضوع الجرف القاري وذلك من خلال المفاوضات المباشرة، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي، كما ندعوهم إلى الوفاء بمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتجاوب مع الجهود الدولية المبذولة لتجنيب الشعب الإيراني والمنطقة بكاملها أسباب التوتر وعدم الاستقرار لتنصب الجهود والإمكانيات جميعها لتعزز الاستقرار والتنمية في دول المنطقة.

إن القلق الذي انتاب دول المنطقة جراء ما تناقلته وسائل الأعلام أخيراً عن الخلل التقنّي الذي أصاب محطة بوشهر النووية يؤكد أهمية ما ذكرناه سابقا من حتميّة تعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والالتزام بمعاييرها وشروطها ضمانا لسلامة دول المنطقة وشعوبها من أي آثار إشعاعية محتملة لا سمح الله.

أصحاب الجلالة والسمو،،

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الأخ الأمين العام عبداللطيف راشد الزياني على ما بذله والعاملين في الأمانة العامة من جهود كبيرة للإعداد لهذا الاجتماع.

وفي الختام لا يسعني إلا أن اكرر الشكر لأخي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة والشعب البحريني الشقيق.

كلمة ملك البحرين

من جانبه اعرب العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في كلمة بافتتاح القمة عن الامل في نجاح القمة الخليجية والخروج بقرارات تكون مصدر قوة وعزة لدول المجلس والامتين العربية والاسلامية.

وثمن الملك حمد الجهود الحثيثة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز اثناء رئاسته اعمال القمة السابقة مهنئا في الوقت ذاته السعودية «قيادة وشعبا» بنجاح العملية التي اجراها العاهل السعودي اخيرا. وقال ان قيام مجلس التعاون الخليجي كان بداية تاريخية احيت طموحات مواطني دول المجلس نحو غد افضل، موضحا ان المجلس قدم مثالا جديرا للتعاون الناضج والمثمر في العالم العربي الذي يموج بمتغيرات وتقلبات عدة. وقال ان انشاء المجلس عام 1981 كان ادراكا من القادة الحاليين والمؤسسين له باهمية التعاون والاتحاد وتقديرا لمقومات القوة والمنعة الكاملة في وحدة الصف وضمان الدفاع عن الاوطان. وأعرب العاهل البحريني عن ثقته بان مجلس التعاون سيواصل مسيرته الناجحة في التعامل مع التحديات الكبيرة التي تواجه دول المجلس، مشيرا الى أن قمة المنامة تضيف لبنة مباركة لبناء هذا الصرح الشامخ على مدى ثلاثة عقود وللعمل المتواصل لتحقيق تطلعات وآمال ابناء دول المجلس في ايجاد مظلة آمنة.

وتقدم الملك حمد بالشكر الى دول مجلس التعاون على وقوفها الى جانب البحرين، مؤكدا ان «ما نواجهه من مسؤوليات يتطلب العمل المشترك وسياسة موحدة وخططا عملية للتكامل الاقتصادي والدفاعي والامني تحقيقا للمواطنة الخليجية الكاملة». ودعا الى التمسك بالثوابت وتقوية العمل العربي المشترك لبناء مستقبل افضل للامة العربية ودعم الحقوق العربية وفي مقدمها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأكد ضرورة اقامة عالم خال من الصراعات ومكافحة الارهاب والقرصنة والاخذ بمبدأ التعايش والتسامح بين مختلف الاديان والثقافات معربا عن تطلع دول المجلس الى قرارات ملموسة تصب في مصلحة المواطنين الخليجيين وتعزز ما تم انجازه في مختلف المجالات. وقال ان انجازات مجلس التعاون التي تحققت ستؤدي الى التكامل والاتحاد، متمنيا خروج القمة الخليجية بقرارات تخدم دول المجلس وشعوبها.

كلمة سلمان بن عبد العزيز

بدوره، قال ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في كلمة له إن القمة الخليجية في المنامة تعقد في ظل ظروف بالغة الدقة «ما يتطلب منا التمعن في مسيرة مجلس التعاون الخليجي التي بدأتها دول الخليج منذ أكثر من 31 عاما». وأوضح ان ما تحقق من إنجازات في مسيرة مجلس التعاون لا يرقى إلى مستوى الآمال والطموحات المعقودة» مشددا على ضرورة العمل الدؤوب لتحقيق تطلعات الشعوب الخليجية. ولفت في هذا الاطار إلى أهمية القرار الذي اتخذته دول المجلس في دورتها الـ 32 المنعقدة في الرياض بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد وصولا إلى تحقيق كيان واحد يحقق الخير ويدفع الشر. وقال الأمير سلمان «نحن نتطلع إلى قيام اتحاد قوي متماسك يلبي آمال مواطنيه من خلال استكمال الوحدة الاقتصادية وايجاد بيئة اقتصادية واجتماعية لتعزيز رفاهية المواطنين وبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة اضافة إلى بناء منظومة دفاعية وأخرى أمنية مشتركة لتحقيق الأمن الجماعي لدولنا وحماية مصالحها ومكتسباتها والدفاع عن سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

واعرب عن الأمل في ان يتم الاعلان عن قيام الاتحاد بين دول مجلس التعاون الخليجي في قمة ستعقد في الرياض متمنيا الخروج بقرارات تصب في مصلحة أمن واستقرار دول المجلس.

سمو الأمير وقادة «الخليجي» في طريقهم إلى المؤتمر

قادة «الخليجي» في بداية الاجتماع المغلق

الملك حمد بن عيسى مستقبلاً سمو الأمير

> العدوان الهمجيّ الإسرائيلي الأخير على غزة يؤكد أن هذه المنطقة لن تنعم بالأمن والسلام دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة

> القلق الذي انتاب المنطقة جراء خلل محطة بوشهر التقنيّ يؤكد حتميَّة تعاون إيران والتزامها بمعايير وكالة الطاقة الذرية ضماناً لسلامة الدول وشعوبها

> المتغيرات المتسارعة المحيطة بنا تتطلب استمرار تشاورنا لمراجعة ما تم اتخاذه من تدابير تحصّن مجتمعاتنا وتحقق الأمن لشعوبنا

> أمامنا صيغ عديدة لعملنا المشترك تستوجب تحقيق الفاعلية لها وصولاً إلى أهدافنا المنشودة بما يكفل تعزيز مسيرة تعاوننا

> حمد بن عيسى: المجلس قدم مثالا جديرا للتعاون الناضج والمثمر في العالم العربي الذي يموج بمتغيرات وتقلبات عدة

> سلمان بن عبدالعزيز: لنتمعّن في مسيرة المجلس ونعمل على قيام اتحاد قوي يلبي آمال شعوبنا